العدد ١١٤

جريدة المعرض

الاشتراك

في لبنان وسوريا . ٣٠ غرش
في الخارج ٤٠٠ غرش

الادارة : سوق سرسق

منشئها : ميشال زكور



السنة الثانية

يقال

ان حزب الشيخ يوسف الخازن بدأ يجتمع الى بعضه في المجلس للتعاضد في المناقشات .

وان المجلس استعجل في وضع البرقية لبوانكاره على تلك الصورة .



هيأة المجلس اللبناني

الصف الاول — من اليمين الى الشمال — الدكتور نخله الاشقر الاستاذ اميل اده . نعوم افندي اللبكي : نصري بك عازوري : الشيخ يوسف الخازن « الجالس على الارض » نخله بك التويني : فضل بك الفضل : الامير فواد ارسلان : القومندان ترابو :

الصف الثاني — جاك بك تحاس واسعد بك يونس مدير الزراعة والمسيو اوبوار مندوب المفوضية في المجلس « واقفون على السلم » الشيخ كسروان الخازن متصرف لبنان . السيد احمد الحسيني . الدكتور ايوب ثابت . « من الوراء » : الامير خالد الشهابي : نجيب بك عسيران : حبيب باشا السعد الجنرال غورو وعبد الله بك نور ورشيد بك جنبلاط ومحمد افندي المفتي (بينهما من الوراء) ابرهيم بك حيدر : المسيو روبر دي كاي : ووراؤهما يوسف بك الزين ونورالدين بك عام الدين : وديع بك طربيه : الدكتور مسعود يونس .

لقطات الطريق

من له اذنان . .

كنت خارجاً من مربع آل نجار بين رفاق فاستوقفني شخص اعرفه وقال لي لقد كنا في حديث المعرض ليلة امس وقلنا عنه كيت وكيت لانه انتقد النائب « الفلاني » واما انا فاني انصحك ان لاتعود الى مثلها لئلا تصاب بما لا نرضاه لك وانت صديق لنا قديم

فاجبته مالكاً نفسي وقد كدت اعجز عن ذلك .

اشكر لك صداقتك ولكنك قادر ان تقول لاولئك الذين شرفوني ليلة امس بتعابيرهم اللطيفة انني اكتب ما اريد وانتقد ما اشاء شرط ان يكون في انتقادي خدمة لوطني ولا يهمني الشخص الذي انتقده اياً كان ما دام كرام عشيرتي بل مادام وجداني راضياً عني

—ولكن فلاناً هو الطائفة . . . فانتقادك اياه جرح لها

— انا براء منها ياسيدي اذا كانت كما تقول على انني لا اعتقد ذلك ولن اعتقده

— اتعرف بماذا اتهموك

— شرفني اذا شئت بتهماتهم

—قالوا انك لم تنتقد فلاناً الا لانك نشرت رسمه ولم تر منه مايرضيك»

اذ ذاك لم يعد في طاقتي ان اصبر طويلا على هذا « الصديق المخلص » فاندفعت ارد اليه هذا الكلام واذكر اني قلت له

— كان عليك او عليهم ان تسألوا هذا النائب اذا كان عرف في حياته اني سعيت لنشر رسمه او هو مشترك في جريدتي او رآى او سمع بشخص زاره باسم « المعرض ». كان عليكم ان تسألوه ذلك قبل ان تقولوا كلمة فاذا قال لكم غير ما اقوله الان فانني لا اتردد ان اقول له في وجهه امام كل الناس انه كاذب

وانفلتُ منه غاضباً هازئاً في آن واحد

وقد اردت ان اعيد هذا الحديث على مسامع الناس رغم ما فيه من الابتذال حتى يتعود بعد النمامين « المخلصين » ان يقطعوا السنتهم عن اقفية الناس

واننا نعتقد ان بعض هؤلاء « المخلصين الغيورين » على مصلحة النائب الكريم يضرون به وبسمعته في مثل هذه الاعمال اكثر مما ينفعونه ونتأكد انه يغضب لاستعمالهم اسمه في مثل هذه الحكايات المضحكة

الغريب

كنتُ ماراً في شارع جورج بيكو فاذا جنازة صامتة تسير في ذلك الشارع الغاص بالناس والجنازة مؤلفة من كاهن لاتيني امام النعش وولدين يحملان شموعاً وعجلة للموتى بسيطة جداً فيها تابوت ابسط منها ووراء النعش شخصان فقط هما رجل كهل وامرأة عجوز ويظهر ان الميت هو ولدهما بسبب تجاوزهما الشوط الاكبر من العمر لم احزن في حياتي لمشهد جنازة كما حزنت لهذين الغريبين يسيران لوحدهما بدون رفيق يعزي او صديق يواسي الى المقبرة ليدفنا هناك فقيداً عزيزاً

وقد كنت ارى الدمعة تغص في عين تلك الام عندما كانت تدير الحاظها حواليها فلا تجد الى جانبها غير زوجها الحزين مطرقاً الى الارض وليس من ساعد بقربها تستند اليه في ذلك الطريق الطويل وكان الوالد الغريب يرفع رأسه من اطراقة البرهة بعد البرهة فيفتش — كامر أنه — على رفيق يعزيه في هذا المصاب فلا يجد احداً غير نعش ولده ولا يسمع صوتاً مواسياً غير صوت الكاهن يردد ترانيمه المقدسة لراحة الراحل العزيز .

وكان الناس — بين عملة وفقراء — يقفون بخشوع وحزن عند مرور هذا المأتم وهم لا يخشعون فقط للموت بل لمسير هذين الوالدين الغريبين بمثل هذا المشهد المحزن وراء تلك الجنازة التي تجسمت فيها كل معاني الموت الحقيقي .

واذكر ان كلمة الترحم التي خرجت من فمي على هذا الفقيد كانت صادرة من صميم قلبي .

....

صدر يستحق الوسام

اجتمعت بتاجر كبير من تجار سوق الطويلة فدار الحديث بنا ذيله حتى وصلت بنا مراحله الى الحريق الاخير فكان ذلك التاجر كله السنة ثناء على غيرة الياس افندي السيوفي صاحب المعامل المشهورة في بيروت لاستحضاره كل معدات الاطفاء والمضخات ومساعدته البلدية والحكومة على اطفاء الحريق مساعدة لم يبالغ صديقي التاجر عندما قال لي عنها ان لها الفضل الاكبر في حفظ سوق الطويله من شر حريقتيه الاولى والثانية

ثم قال : لقد وضعت الحكومة وساماً لبنانياً هو وسام الاستحقاق لتزين به صدور اصحاب الشهامات ولتقدمه لمن ينقذ حياة الناس او ارزاقهم فهل احق من السيوفي بهذا الوسام وقد انقذ سوق الطويلة - وسوق الطويلة قلب تجارة بيروت - مرتين من الحريق

اما انا فاجبت ذلك الصديق

—ليس في استطاعتي ان اعلق على كلامك هذا سوى هذه الجملة

« وعنا لامر القومندان ترابو »

وعسى ان يقبل الحاكم هذا التحويل

***

معرض المرأة

عاطفة الامومة غريزة في المرأة يلاحظها الناس في كل آن

والعقم ينغص عيشها متزوجة فتداويه بمختلف الادوية ولو ادى بها بعضها الى الموت

ولكنها على شدة تضررها احياناً من علاجاتها وذهابها معها بعض الاحيان الى الابدية ما سمعت بعد انها اندفعت الى قتل ذاتها بيدها متعمدة

اما اليوم ونحن في زمن الغرائب فقد بادهتنا الحوادث بما لم يخطر لنا في بال

طالعت في جريدة الف باء الدمشقية ان صبية في صيدنايا عروس خمسة اعوام انتحرت باطلاقها بندقية في صدرها لانها لم تلد بعد وانها كما صرحت ليأسها من رؤيتها اولادا لها آثرت الموت على الحياة

اين الايمان بالسيدة ؟ — سألتني نفسي · اين الرجاء بالشاغورة ·

حتى المرأة زعزعت الايام ايمانها . افٍّ من هذه الايام

ربما كان السبب من الرجل والعاقرون في ايامنا يتكاثرون · وخمس سنين مدة يسيرة والعروس صبية فلماذا الانتحار اذن

أ الضعف في الايمان ام لازدراء بالعقر ووهن في النفس واستبداد في الزوج ؟

من جميع انحاء سوريا تتوافد الزائرات والناذرات الى صيدنايا وكاهن آمنات وفي جوار الدير وتحت ظله يتزعزع الايمان

انها لغرائب ايام اثرت في ابنة الانسان ولم يعد بامكانها الا مجاراة الايام

مسكين الضعيف امسكينة المرأة

(باز)

بلا عنوان

رفع المجلس برقية الى المسيو بوانكاره ختمها بحصره «كل الحق بالتكلم عن اللبنانيين بهيأته المنتخبة من الشعب» اما بقية الجمعيات والاحزاب فانها تمثل نفسها فقط ولا تتكلم باسم اللبنانيين

المعرض — كان على المجلس ان يلطف عبارة تلك البرقية فلا يجرح اللبنانيين المهاجرين والمقيمين في اول اعماله بحصر كل ارادة لبنان واللبنانيين في هيئته الكريمة ولنا كلمة في الموضوع نزجها الى العدد القادم

وقف الشيخ يوسف الخازن قبل ختام جلسة الثلاثا وسأل الحكومه عن القانون الجديد المتعلق بالرهونات العقارية وما أدخل فيه من التعديل ولماذا لم يعرض على المجلس للمناقشة فيه . فاجاب شارل افندي دباس مندوب الحكومة انه يجيب على سوءال الشيخ يوسف في الجلسة القادمة

المعرض — اما قانون الرهونات العقارية فكان لا يجيز — في الماضي — للاجانب ان يدخلوا في المزايدات على العقارات المرهونة ولكن التعديل الجديد الذي ادخل موءخراً قد اجاز للاجانب هذا الدخول

زار تشتشرين قبل مغادرته ايطاليا الشاعر دانونزيو وشرح له نظام وشرائع الحكومة البولشفيكية

ذكرت جريدة بونسوار ان حوادث الافلاس في انكلترا بلغت في الاسبوع الاخير من ايار ١٧٤ حادثة بزيادة ٨٣ حادثة على الاسبوع الذي سبق

عاد الجنرال محيي الدين باشا الى الاناضول وقد اولم له توفيق افندي عيدو صاحب المطعم العربي وليمة غذاء قبل سفره كانت غاية في الذوق والترتيب

وصل الى بيروت حميد بك والي كيليكيا المدني وصاحب المخابرات مع فرانكلان بويون

يصل ولي عهد انكلترا في اواخر هذا الشهر الى القاهرة .

علمنا ان دعوى مقتل المرحوم احمد عبد العال ستنتقل الى اللاذقية بعد ان نقضت محكمة التمييز حكم محكمة الجنايات

علمت رصيفتنا (الوطن) ان الشيخ صالح العلي المشهور سلم نفسه للسلطة الافرنسية في اللاذقية فعومل بالحسنى

عين توفيق افندي اوادیس مديراً لقلم المطبوعات في دمشق

اوراق مبعثرة

• قالت جريدة نيورك هرلد : نزف البشرى بصدور جريدة جديدة تدعى « صديق الحيوانات » انشئت لتذود عن مصالح الحيوانات التي يضطهدها البشر ولا يوجد لها جريدة — رغماً عن وفرة الصحف في هذا العصر — ترفع شكواها وتوءيد مطاليبها . ان عصرا كانت تتكلم فيه الحيوانات لن يعود ذلك العصر الذي يأسف لزواله اصحاب العقول الراجحة فقد كان مورداً عذباً تستقي منه البشرية حكمة وسداداً . ولكن اذا اضمحل العين فقد يبقى الاثر فاستشهد الذين يراقبون اعمالها ويرصدون حركاتها فلا تراهم متذمرين من اضاعة الوقت في تربيتها بل هم يعتقدون يقيناً ان محبتهم لها تقابل بالمحبة فلا مجال للشك بان اصدقاء الحيوانات لا يخطئون بالدفاع عنها .

هذا ما ذكرته الجريدة الاميركية وقد استحقت الشكر على هذه العاطفة ولو كانت افرنسية لاستشهدت بتاريخ بوفون وامثال لافونتن واخصها قوله انني استخدم الحيوانات لتعليم الرجال . . .

. . .

الطبيب — كيف قضى مريضكم ليلته ؟

السيدة — بكل راحة .

الطبيب — اذن هو متقدم للصحة ؟

السيدة — بل قد شفي ولم يتناول شيئاً من الدواء

. . . .

قبل ان يوقع التاجر سنداً يتخذ لنفسه الحيطة بتمديد اجل الدفع الى وقت يستطيع به القيام بتأدية ما عليه فيكتب السند بعد مرور ثلاثة اشهر او ستة اشهر او اكثر او اقل اما اولاد الاغنياء عندنا الذين يمتنع اباؤهم عن تلبية طلبهم يستدينون ويكتبون السند هكذا (بعد وفاة والدنا)

. . . .

السيدة — قبل ان تباشري بالعمل هل تعلمين انه لا يحق ان يكون الك صلة غرام مع احد ؟

الخادمة — نعم . فقد سبق سيدي واوصاني بذلك .

يوسف عباس الحلو

الالمان يهتفون

لتشتشرين

قالت النسر الاميركية

ما هو الراي العام في المانيا تجاه موءتمر جنوى ؟ ان احسن جواب على هذا السوءال هو كيفية مقابلة مشاهدي الصور المتحركة لصور ابطال الموءتمر وزعمائه . فقد اخذت هذه الصور تعرض في برلين وهاك ما قابل به المتفرجون الالمان كلاً من رجال الموءتمر :

رتشرد واشنطون تشيد السفير الاميركي في ايطاليا — تصفيق من اثنين فقط .

رئيس الوزارة الالمانية ورث والدكتور راتنو — صمت تام

المسيو بارتو — صفير استهزاء

المسيو فاكتا رئيس الوزارة الايطالية — تصفيق خفيف

المستر لويد جورج — تصفيق حاد

المسيو تشتشرين — تصفيق « طبق الافاق » وهتاف

المعرض — ثم يعجبون كيف تشدد فرنسا في طلب التعويضات من المانيا وفي ابقائها جيوشها على حدود الرين .

. . . .

حكم غريب في بابه

اصدر احد القضاة في بروكلين حكماً غريباً في بابه ولكنه ذو فائدة كبرى فقد جلب احد رجال الشحنة اثنين الى المحكمة كانا يتقاتلان ويتفوهان بالفاظ بذيئة تشمئز منها الاذان وقد سألهما القاضي عما اذا كانا يذهبان الى الكنيسة يوم الاحد واذ عرف انهما لا يذهبان اليها حكم على كليهما بان يذهبا الى الكنيسة كل يوم احد مدة ستة اشهر سواء كان الطقس جميلاً او كانت السماء ممطرة

وقد اخبر قسيس الكنيسة الواقعة في الحي الذي يسكنه هذان الشابان بما جرى وسأله ان يراقبهما ليرى اذا كان يتخلفان عن الذهاب الى الكنيسة

اما السبب الذي حمل هذا القاضي الفاضل على اصدار هذا الحكم فهو اعتقاده انهما لو كانا يذهبان الى الكنيسة ويسمعان ما يقوله الانجيل ويفوه به الواعظ لما كان يتفوهان بتلك الالفاظ السفيهة

الشعب

***



فضل بك الفضل
عضو المجلس عن لبنان
الجنوبي



وديع بك طربيه
عضو المجلس عن لبنان
الشمالي

النكبة الوطنية

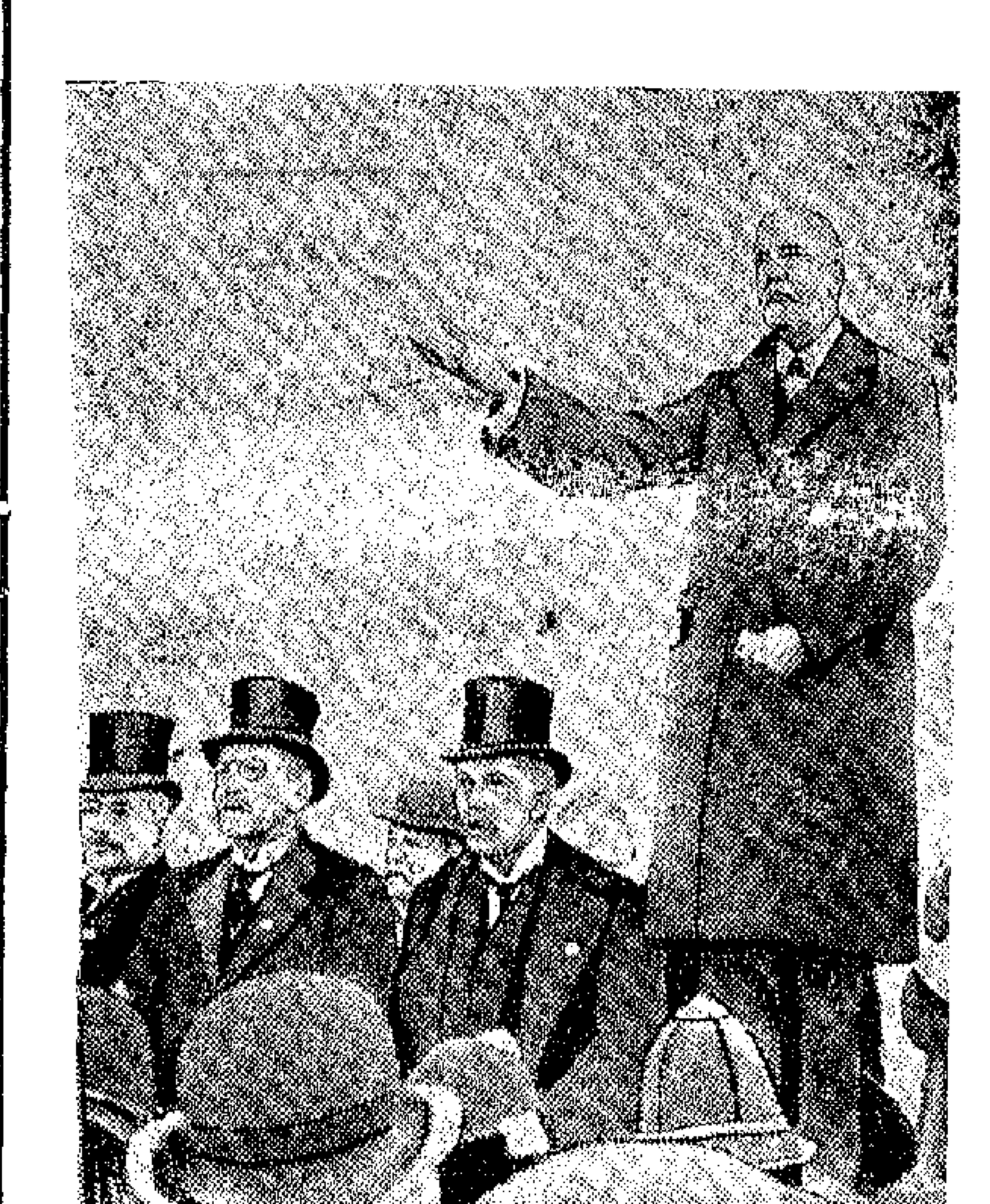
رثاء فقيد الوجدان والادب المأسوف على شبابه
ابرهيم دياب المعلوف المنتحر في سان باولو — البرازيل

أعيدوا ألى المفجوع بعض أناتهِ
وردُّوا على لبنانَ مجدَ حُماتهِ
فقد مشت الاقدار في جَنباتهِ
وكرّت عواديها على هضباتهِ
أفي كلّ يومٍ نكبةٌ وطنيَّةٌ
تسعّر في المضنى لظى حسراتهِ
فلا تلمسوا قلبي وهذي جراحهُ
تسيلُ دماً كالطرفِ في عبراته
فوءاد رماهُ الدهر في السلم والوغى
وما حالُ قلبٍ دهرهُ من رُماته
لهُ خفقانٌ في دمشق كأنما
تكادُ تضيق الشامُ عن زفراتهِ
يحنُّ الى ابياته (بردى) اسىً
ويُصغي إلى انّاته وشكاته
لقد راعهُ بالامس خطب أبن خاطرٍ [1]
فأملى عليه الحزنُ من خطراته
وها هو يبكي اليوم شجواً ولهفةً
على من طوت كفُّ الردى صفحاته
جسامانِ فلّ الدهر غربيهما معاً
ونسرانِ كلٌّ طار عن وُكناته
فهذا فدى الاوطان جاد بروحه
وذاك فدى الوجدان جاد بذاته
وهذا أمير القولِ غيرَ مدافعٍ
وذاك هزارُ الروض في وقفاته
بنثرٍ يسيل السحرُ بين حروفه
وشعرٍ تذوبُ الخمرُ في كلماته
وإني أرى الاحفاد تمشي الى العلى
وليس العلى الاّ بفضل بُناته
فلا تغفلوا يوم الصعاب ووحّدوا
صفوفكم فالدهر في يقظاته
فكم من فتىً يفديه شعبٌ بأسره
وكم من زعيمٍ يُفتدى بمماته

. . .

ألا ايُّها الوادي أعِد ذكر صاحبي
أعد ذكر ماضيه أعد حسناته
أعد ذكرَ ابراهيم قبل مماته
أعد ذكر ابراهيم بعد مماته
أعد ذكر ابراهيم في ارض زحلةٍ
فزحلة كانت منتهى رغباته
ففي نهرها الفيّاض من فيض حبه
وفي زهرها الفيّاح من نفحاته
وفي المآء حول الصخر رقّةُ صوته
وفي الصخر بين المآء صدق ثباته
وفي نغمات الطيرِ طيبُ حديثه
وفي نسمات الفجر لطفُ صفاته

[1] يريد به كبير قومه الخطيب المشهور المرحوم ابرهيم بك ابي خاطر احد نوابغ زحلة واحد اعضاء اللجنة الادارية وقد نشرنا رسمهُ في هذه الجريدة



المستر بلفور
يخطب في الناس بلندن

سأذكره في صدقه ووفائه
سأذكره في علمه ولغاته
وفي السجن يوم الظلم في ظلماته
وفي الكرمة الخضراء في غدواته
وحول ضفاف النهر في مطلع الضحى
وفي بهجة الاعياد في صلواته
وفي رنة الاجراس في هدأة الدجى
ستسمع أذني من صدى نغماته
وفي بسمات الصحب في مجلس الصفا
تشاهد عيني من سنا بسماته
....
له الله من خل عزيز مهاجر
رأى في اتقاء العار بذل حياته
تنكرت الدنيا له وتجهمت
فأبصرها قتماء في نظراته
فقابلها والعز ملء شبابه
وودعها والعز ملء رفاته
عليك سلام الله من متفجع
يسح عليك الدمع في خلواته
الشام — حليم —

حديث عن الزواج

حنا — هل وقعت في الجب يامتى ؟

متى — كلا ياحنا ولكنني وقعت في (الجب)

حنا — وهل حضرت عقد زواج ما ؟

متى — نعم حضرت ولكنني لم اسر ابدا

حنا — ولماذا ؟

متى — لانني كنت العريس

حنا — ومتى تزوجت ؟

متى — لما كنت عازباً

حنا — ومن تراه يكون اسعد شخص في حفلة الاكليل

متى — الاشبين بدون شك

حنا — هل تخرج العروس من الكنيسة متكئة على ذراع عريسها ؟

متى — نعم . ولكنها بعد ذلك تكون دائماً متعلقة في عنقه

حنا — وهل تبكي ام العروس لانها ستخصر ابنتها ؟

متى — نعم والاب يبكي خوفاً من ان لا يتخلص منها

حنا — كم يتقاضى القسيس عادة اجرة الاكليل؟

متى — من خمسة دولارات الى خمسة وعشرين دولارا

حنا — لقد عرفت اذن السبب في عدم نجاحي في زواجي الاخير فان امرأتي استأجرت قسيساً بثلاثة دولارات

متى — كم مرة تزوجت في حياتك ؟

حنا — اربع مرات . اول مرة رغبة مني في الاستطلاع والثلاث مرات الباقية من قبيل العادة

متى — ماذا سألك القسيس عندما ذهبت اليه آخر مرة

حنا — سألني متعجباً (أانت هنا مرة اخرى ؟)

متى — وماذا سألك غير ذلك ؟

حنا — سألني عن مهنتي فاجبته (جامع انتيكات)

متى — وماذا قال ؟

حنا — قال وهل هذه العروس واحدة مما تجمع؟

متى — انا لا ازال مديوناً للقسيس باجرة آخر اكاليل

حنا — ولماذا لم تدفعها له ؟

متى — الا يكفي ياحنا اننا نستعير المصائب حتى ندفع ثمنها ايضاً

متى — هذا احسن شيء لانه اذا لم تعجبك العروس فانك تستطيع ان توقف دفع الحوالة

(الاخلاق)

***

من عجائبهن

جرعت امراة في نوارك نيو جرزى طفلها السم ثم تجرعته وماتت معه وقد تركت ورقة لزوجها قالت فيها انها تريد ان توضع هي وطفلها في تابوت واحد ويدفنا في لحد واحد . ويكون طفلها على يمينها ملبساً اللباس الابيض الذي اختارته له

اما السبب الذي حملها على اقتراف هذه الجريمة فهو انها تريد ان تسبق زوجها الى العالم الاخر لتكون مرشدته الروحية

— عزم امبرطور انام على التزوج بفتاة بيضاء وتقول (الدايلي ميل) ان هذا الامراحزن زوجاته العديدات لانه اذاتم يتوزعونهن رجال البلاط

....



الحرب في الاناضول

المراسح

الشدوفر — يعرض سينما الشدوفر الرواية الاميركية الشهيرة «المو الشجاع» وهي في ١٢ حلقة

السنترال — يتابع عرض رواية الحراس الثلاثة وقد انزلت ادارته اسعار الدخول تسهيلاً للناس على حضور هذه الرواية البديعة

روابة العدد

السعادة الضائعة

دفع ساعي البريد الى سعيد كتاباً فما طالع الشاب العنوان وتبين الخط حتى خفق قلبه بشدة وتردد في فتح الغلاف واخيراً فضه بيد مرتجفة واخذ يقرأ تلك السطور وهو كلما قرأ كلمة زاد وجهه اصفراراً

واعاد الشاب قراءة الكتاب اولاً وثانياً فاذا فيه ما يأتي :

صديقي الكريم

ترددت كثيرا قبل ان اكتب اليك هذه الكلمات لعلمي انها ستجرحك جرحاً بليغاً في قلبك بعد الذي عرفته من شدة تعلقك بي وثقتك بوعدي اني ساكون لك. ولكنك تعلم ايها الصديق ان قلبي كان عالقاً قلبك بحب قديم وقد ثار فيَّ ثائره الان فلم يعد في طاقتي ان اطرحه من قلبي جانباً لذلك جئت اليك راجياً ان تغفر لي ذنبي نحوك وتتناسى هذه الفتاة الشقية التي عذبتك على غير قصد منها . واذاما ذكرت (اسمها) في ايامك المقبلة فلا تذكر منها الا تلك الساعات التي كانت فيها عزاء لقلبك وراحاً لروحك وابتسامة لثغرك واذا لم يكن لي ياصديقي من فضل سوى انني فتحت امام قلبك الكئيب باب السرور والرجاء ولو مدة من الزمن فاني اشعر ان هذا الفضل يكفر نوعاً عن ذنب هجراني الك اليوم .

نعم انني احببتك ياسعيد ولكنني حاولت ان افهم نوع هذا الحب الغريب الذي تولد في قلبي نحوك فلم اقدر ان افهم منه شيئاً سوى انني شعرت يوم رايتك ان في نفسك الماً عميقاً وانت تحاول عبثاً ان تضغط عليه بارادتك فلا تقدر ملامحك الا ان تنم عنه . شعرت بهذا الحزن في نفسك فعطفت عليك اولا ثم شعرت ان هذا العطف تحول الى حب كاد ينسيني حبي الاول ولكنني افقت على نفسي فوجدت انهُ ليس من الحق ان ابيع ذلك الماضي بهذا الجديد رغم ما اشعر فيه من حلاوة لذلك تجلدت وكتبت اليك هذا الكتاب الذي آمل ان تكون رجلاً كما عهدتك عند قراءته وتصبر وتغفر وتنسى ايضا

لقد كنتَ تقول لي دائماً انك تريد ان تراني مسرورة فاذا اردت لي السرور الحقيقي فارجوك ان تنساني ولا تذكر مني الا انني كنت لاحزانك

عزاء وسلوى في هذه المدة العذبة التي قضيناها سوية

انني اكون عند قراءتك كتابي هـذا راكبة الباخرة مع ذلك الحبيب القديم الى ما وراء البحار وثق ايها الصديق انني لن احول عيني عن الشاطيء حتى يغيبه الافق عني امـلًا ان اتنسم منك خبرا وانشق من بلادك عبيراً وسأحن دائماً الى هذا الشاطئ لانك انت عائش تحت سمائه واذكر اسمك مـا حييت كأعز الناس اليّ .

وداعا ياصديقي وليحفظك الله ويساعدك على المغفرة والنسيان .

« اسما »

•

سيدتي الفاضلة

لم يكن من حقي ان اطلب منك اكثر مما نلت وقد كنت منتظرً هذه النتيجة التي لم يشأ قلبك ان يطلعني عليها قبل اليوم حناناً منه عليّ او خشية من انفجار قلبي بين يديه .

نعم لقد تمنيت كثيراً ان تكوني لي وحدي فنعيش في اهنأ ما وعد به الله البشر على الارض من ملذات الحياة ونعيم الوفاق والسكينة واملت ان قلبي القوي الارادة سيتغلب على حبك القديم ويملكك له وحده وكانت ثقتي بحبي كبيرة الى درجة انستني ان الايام لا تغلب السنين وان الحب الذي يولده العطف على حزين لا يعيش قوياً الاّ ما دام الحزن مجـدداً لذلك العطف .

الان فهمت انني لو حاولت ان اطلب منك حباً غير ناجم عن الشفقة لفشلت في محاولتي وعدت غريباً عنك لا املك من قلبك الاّ ما يملك المسافر في الرمال من بارق السراب الغرار

لتكن ارادتك ياسما في سفرك هذا وبعدك عني وليقدر لي الله بعدك صبرا جميلًا وقوة على احتمال هذا البعاد . ولكن اسمحي لي ان لا انسى ذكرك لانني لا اقدر على هذا النسيان ومهما بلغت عنـدي قوة الاحتمال فانها لا تملك عليّ تلك العاطفة الصادقة التي نمت في قلبي بمـدة قليلة وقويت كما لو كان حبي الك نامياً من اعوام واجيال .

انه اذا صح زعم بعض الفلاسفة من ان ارواحنا هي كائنة من الازل وتتنقل في اجسام البشر فاني واثق ان روحي كانت عشيقة لروحك من القديم وان فراق الجسد لا يمكنه ان يؤثر على حب الارواح

لقد سقطت اليوم اخر ورقـة من زهرة آمالي التي انعشتها في قلبي ياسما بحبنا العذب واجتماعنا القصير الحياة وقد كنت اود لو ان هذه الزهرة نمت واعطتنا ثمرا شهياً هو الذّ مـا يقتطفه المحبون من شجرة هذه الحياة ولكن هكـذا شاء الحظ ان لا يبرأ لي جرح حتى تعودتُ على الالم فصرت استلذه بل صرت لا اقدر ان اعيش بدونه .

اشكرك على عطفك الاخير عليّ فقد شعر قلبك بمبلغ حزني ويأسي لو تركتني بـدون كلمة وداع فارسلت لي هـذه العاطفة الاخيرة كسلوى عندما تضيق بي سبل الحياة واشعر بالوحدة القاتلة و صدة الروح وعزلتها

سادعو لك كثيراً واتنسم اخبارك مع الغريب والقريب حتى اذا علمتُ انك سعيـدة اتعزّى عن شقائي بتلك السعادة التي اتمناها دائماً لك

واذا قُدر لنا ان نتلاقى في طريق هذه الحياة مرة اخرى فـاني اكون من اسعد البشر اذا قدرت شفتاي ان ترسم قبلة احترام واخلاص عـلى يدك الكريمة

« سعيد »

. . .

وطوى الدهر على صدره صفحات الايام فاذا سعيد يبلغ اوج الغنى ويتزوج فتاة طاهرة شريفة تلد له ثلاثة اولاد بل ثلاثة ملائكة

وبينما كان سعيد يومـاً في مكتبه اذا بسيدة داخلة عليه وقد تجعد وجهها من الالم والحزن وخلقت ثيابها فاطرقت منها حياءً الى الارض

وما كاد الرجل يتفرس بوجه تلك السيدة حتى عرته رجفة فوقف واخذ بيدها واجلسها على كرسي بعد ان قبل تلك اليد المرتجفة بكل احترام .

= أأنت هنا ياسما ؟

= نعم وقد ترددت كثيراً في المجيء اليك الى ان غلبتني ثقتي بكرمك وغفرانك

فتأمل الرجل حالة تلك المرأة ولم يجب بكلمة اما هي فبعد ان اطرقت قليلًا التفتت اليه وقالت :

= كيف احوالك ياسعيد وكيف حال زوجتك وانجالك

قالت هذه الكلمات بغصة اليمة لم تقدر على خنقها

فاستعبر الرجل بحزن هـذه المرأة التي احبها في الماضي حباً قارب العبادة ولم يشأ ان يزيد في غصتها فسكت ثم قال :

— بلغني ان زوجك هـاجر ولم ينجح فتأسفت جداً وسعيت ان امد اليه يد المساعدة فلم اعرف له مقاماً ولا عنواناً حتى ارسله فهل تعلمين ياسما اين هو .

= كلا . . . فقد قطع اخباره عني بعد فشله في الاشغال ويأسه من النجاح

— وولدك اين هو

= مات من شهر

— وانت ماذا تصنعين

— بالامس صرفت اخر فلس كان معي من مبيع حلاي القديمة .

وكان ما قالته تلك المسكينة اخذها من خناقها فتململت قليلًا في مجلسها ثم شهقت وارتمت مغشيـا عليها .

. . .

افاقت فـاذا هي ترى نفسها في منزل سعيد وامرأته جالسة قرب رأسها تسهر عليهـا واولاده راكعين الى جانب سريرها يصلون لشفائها وسعيدا آخذا بين يديه يدهـا الباردة وهو يقبلها ويبللها بدموعه .

امتلأت عيناها بدموع الشكر فابتسم لها سعيد وقال لها .

— لقد قلت لك ياسما من اعوام اننا اذا التقينا في طريق الحياة فساكون من اسعد الناس اذا قدرت ان اقبل هذه اليد باحترام واخلاص وها اني ازيـد على تلك الكلمة واقول امام امرأتي واولادي بان عائلتنا تكون من اسعد العـائلات اذا رضيت ان تكوني واحدا منها

فابتسمت امرأته مصادقة على كلامه

واجالت اسما نظرها في هـذه العائلة السعيدة ثم التفتت الى سعيد وقالت له .

— لقد فتشت طويلًا على سعادتي فاذا هي كلها محصورة بين يديك فهبني منها مـا يأمر به قلبك وكرمك .

القاضي — لماذا تطلبين الطلاق ايتها السيدة وما هي دعواك على زوجك

الزوجة — لقد مضي على زواجنا خمس سنوات وهو صامت لا ينطق بكلمة

القاضي — الى الزوج — اصحيح ما تـدعيه زوجتك

الزوج — نعم يافضيلة القاضي لانها لم تكن تترك لي فرصة لاكلمها وانا ما احببت ان اقاطعهـا بحديثها

- الاخلاق

. . . .

صادق المجلس اللبناني على سبع عشرة مادة من القانون الداخلي في جلسة واحدة بعد مناقشة .

كانت نتيجة الجلسة السريه المصادقة على قانونية انتخابات النواب

مطبعة طباره = بيروت